المصـــــدر : الرياض - ملحق الرياض
التـــاريخ : 11-07-2007
الصفحـات : 26
العـــدد : 14261
المسلسل : 40

ملف صحفي

المصـــــدر : الرياض - ملحق الرياض
التـــاريخ : 11-07-2007 العـــدد : 14261
الصفحـات : 26 المسلسل : 40

القيادة تعطي اهتماماً كبيراً بالمشروع الثقافي الوطني وتجديد الصلة بالكتاب

توطيد العلاقات الحضارية والإنسانية بين الثقافات والشعوب أحد أولويات الملك عبدالله

■ اهتـــمـــام خـــادم الحرمين الشريفين بـالعلم والمعرفة، ثقافة تمثل جزءاً عظيماً من تكوين شخصيته، فقد تلقى الملك عبدالله بن عبدالعزيز تعليمه على يد عدد من المعلمين والعلماء، وكان تعليمه على الطريقة الإسلامية على يدي الكتاب ودروس العلماء وحلقات المساجد وغيرها من وسائل الدرس والتعلم.. وتأثر حفظه الله بشخصية معلميه من العلماء والمفكرين والمشايخ الذين عملوا على تنمية استعداده بالتوجيه والتسـعـلـيـم. ولخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله مطالعات واسعة في مجالات متعددة من المعرفة والثقافة وعلوم الحضارة، مما أكسبه معرفة وإلماماً في كثير من الجوانب الثقافية والسياسية والاقتصادية. وكثيرا ما يلتقي بالعلماء والخبراء ويتبادل معهم الاراء والمشورة. كما يلتقي المواطنين السعوديين من جميع الفئات في كل مناسبة للتعرف على أحوالهم واحتياجاتهم ومشاكلهم ورافق تطورات الأحداث في سن مبكرة.

ويُعد الحرس الوطني من أهم شواهد منجزات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بعد صدور الأمر الملكي بتعيينه رئيساً للحرس الوطني في (١٩٦٢م) وشهدت هذه المؤسسة العسكرية قفزة كبيرة في عهده حيث تحولت إلى صرح حضاري كبير له روافده التعليمية والتربوية والثقافية والاجتماعية فضلاً عن تطوير وحداته العسكرية في التسليح والتدريب وكفاءة القتال كما شملت خطة التطوير إحداث التغيير النوعي والإيجابي في حياة جميع العاملين في الحرس الوطني في مجال الإسكان والصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية.

وعُرف عن الملك عبدالله أيضاً حبه للمكتبات وشغفه البالغ للقراءة وحرصه على متابعة حركة الارتياد لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة أثناء مروره من وإلى قصره الملكي ومن أقواله: «لا يُغنيك كتاب قرأته في المساء عن كتاب تقرأه في الصباح، فالثقافة مسرعة إلى الإنسان بكل ما عندها، وهو شيء يتجدد ولا ينفذ، فمن لا يقرأ المعاصر منها ولا يصغي إليه سيجد نفسه محزولاً في عالم مهمل»، وفي افتتاح مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني قال - حفظه الله: «لا يراودني أي شك في أن إنشاء المركز وتواصل الحوار فيه سوف يكون بإذن الله إنجازاً تاريخياً يُسهم بشكل كبير في إيجاد قناة للتعبير المسؤول وسوف يكون له الأثر الفعال في محاربة التعصب والغلو والتطرف، وإيجاد المناخ النقي الذي تنطلق منه المواقف الحكيمة والآراء المستنيرة التي ترفض الإرهاب والفكر الإرهابي».

ورؤية خادم الحرمين الشريفين للحوار الوطني تنطلق من إيمانه بأن الحوار يُعد الركيزة الأساسية في ركائز التواصل وأنه يحرص دائماً على أن تكون الثقافة مكوناً أساسياً وجوهرياً في مكونات الوعي لدى أبناء الشعب السعودي بل ولم يترك الملك عبدالله مجالاً واحدا من المجالات الثقافية إلا وأسهم فيه بقدر كبير من الدعم الفعال، كما أنه يحرص دائماً على رعاية الموهوبين في كافة العلوم ورعايته للعلوم والمعارف، والدليل على ذلك أنه - حفظه الله - قد اقتطع جزءاً هاماً من قصره لإنشاء المكتبة «مكتبة الملك عبدالعزيز العامة» وأيضاً بني بجوارها المسجد ليؤكد على أهتمامه بالدين أيضاً.

المصـــــدر : الرياض - ملحق الرياض
التـــاريخ : 11-07-2007 العـــدد : 14261
الصفحـات : 26 المسلسل : 40

وخلال ترؤسه - حفظه الله - اجتماع مجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في دورته العشرين، وذلك ضمن اهتماماته بالمؤسسات الثقافية والتربوية والعلمية، وأهمية دورها في تنمية ثقافة المجتمع، بما تحويه من مصادر معلومات في شتى صنوف العلم والمعرفة، أعرب عن تأكيده الكريم على أهمية تحقيق الأهداف التي انشئت من أجلها هذه المكتبات، مشيداً بما تحقق للمؤسسات الثقافية والعلمية من انجازات كثيرة.

كما وجه بضرورة الاهتمام بالمكتبات ومراكز المعلومات، والارتقاء بها لتصل إلى المستوى الذي يمكنها من الاستفادة من جميع التقنيات الحديثة في مجالها واستثمار هذا التدفق المعلوماتي في كل الثقافات والمعارف الإنسانية، مشدداً على أهمية إعداد البحوث والدراسات والترجمة من اللغات الأخرى واليها من مختلف العلوم والمعارف والآداب والفنون، كإحدى القضايا الثقافية المهمة التي ينبغي ان يعنى بها المثقفون والمؤسسات الثقافية والعلمية، كما أكد - حفظه الله - على أهمية قيام المكتبات ومراكز المعلومات بتكثيف جهودها، لاعتماد وسائل تقنيات المعلومات الحديثة وحوسبة مقتنياتها ومعلوماتها لحفظ المخطوطات العربية والإسلامية الدالة على عظمة العطاء الثقافي الذي خلفه لنا الأجداد، بما تمثله من عمق معرفي وقيمة علمية عالية، تتجلى فيها دقة البحث وروعة الخط وسمو الفكر الذي قدمته الحضارة العربية الإسلامية للبشرية في شتى صنوف العلم وضروب المعرفة.

كما أولى - رعاه الله - اهتماماته الكبير بالمشروع الثقافي الوطني لتجديد الصلة بالكتاب.. وايضا متابعة حركة النشر للكتب والدراسات داخل وخارج المملكة ومن مكوناته الفكرية والثقافية ورفضه التام لتقسم فئات الوطن على أساس العقيدة أو الفكر.. ونبذ التصنيفات التي بدأت تنتشر في المجتمع السعودي والألقاب الغريبة مثل «علماني.. وليبرالي.. واسلامي متطرف» عن جهل أو سوء نية وأكد الملك عبدالله في كلمته التي ألقاها في منطقة القصيم على أن جميع افراد الشعب «مخلصون» وأن التشكيك في وطنية أحد منهم او عقيدته امر مرفوض على الاطلاق «الا اذا ثبت وبالدليل القاطع ان هناك ما يدعو للشك في أحد منهم».

وفي احتفال جامعة الملك سعود بمرور خمسين عاما على إنشائها.. قال حفظه الله «ليست الجامعة مؤسسة عادية من مؤسسات المجتمع بل كنز المعارف الذي ينتقل من جيل الى جيل، وهي المكتبة التي تضم الذخائر من كل زمان وبكل لسان، وهي المختبر الذي ينطلق منه ابداع العلم، والربوع التي يقضي فيها الشاب أجمل سنوات عمره وأغناها بالتجارب والصداقات، ويقضي الوفاء في هذا الموقف ان اذكر بالتقدير والعرفان كل من ساهم في النهضة التعليمية بالجامعة من رجال ونساء ومواطنين وأشقاء وأصدقاء وأخص بالذكر اعضاء هيئة التدريس، فهم الجنود المجهولون في ملحمة التنمية، وهم عقول المجتمع وضمائره، وهم الشموع التي تحترق لتضئ العقول بالنور، والقلوب بالتسامح».

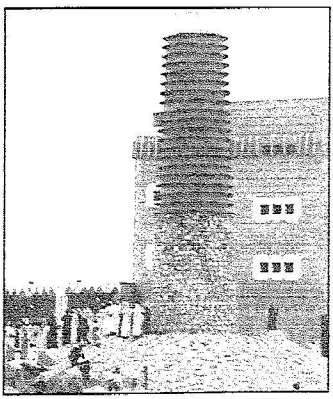

بيت جازان في جناح منطقة جازان في مهرجان الجنادرية ٢٠

تقرير - محمد الفضلي

جائزة الترجمة

ويتضح الفكر التنويري للقائد الفذ الملك عبدالله بن عبدالعزيز في تبنيه جائزة مكتبة الملك عبدالعزيز للترجمة وهذه الجائزة تهدف بالأساس إلى تنشيط حركة الترجمة والتأليف الفعال المثمر الذي يوطد العلاقات الحضارية والانسانية بين الثقافات والشعوب كما تسعى لتأصيل الوعي المعرفي بالآخر في عصر الاتصال والفضاءات المفتوحة وهي تندرج في إطار المشاريع الفكرية والعلمية الكبيرة التي تنهض بها مكتبة الملك

المصـــــدر : الرياض - ملحق الرياض
التـــاريخ : 11-07-2007 العـــدد : 14261
الصفحـات : 26 المسلسل : 40

عبدالعزيز العامة وهي تأكيد لاهتمام خادم الحرمين الشريفين حفظه الله بالحوار الحضاري والثقافي بين الشعوب في اطار حرصه الدائم على الربط بين الثقافة والمجتمع وبين المعرفة وتحولات العصر بمختلف وسائطه المعرفية.

وهذه الجائزة مشروع معرفي يهدف الى اثراء المكتبة السعودية والعربية بمختلف صنوف الفكر والمعرفة والآداب والعلوم الإنسانية عبر ترجمة فلذات الكتب والاصدارات الجديدة من مختلف اللغات والثقافات بحيث تتم الترجمة من العربي الى لغات العالم وبالعكس وتحفيز الباحثين والمؤلفين والمستشرقين على القيام بهذا الجهد في نقل مختلف المعارف العالمية خاصة أن المكتبة تسعى من خلال انشطتها المختلفة الى تجسير العلاقة الانسانية والى بيان الصورة الحضارية التي تحياها المملكة في مختلف جوانب الحياة والتأكيد على أن التعايش والتفاعل الثقافي بين الشعوب هو من أهم المرتكزات التي تزيد من قيم التعاون والتواصل في عالم اليوم.

الفهرس الموحد

كما وجه خادم الحرمين الشريفين بتغيير مسمى مشروع (الفهرس الموحد) الى (الفهرس العربي الموحد) ليحقق بذلك انجازاً عربياً كبيراً، وينال عقبات كثيرة امام نشر الانتاج الفكري العربي، وليصبح مشروعاً ثقافياً علمياً عربياً مشتركاً، يرمي إلى تطوير البنى التحتية للمكتبات العربية وتمكينها، من تحقيق التبادل الفاعل للموارد المعلوماتية، اضافة الى نشر المعرفة في المجتمعات العربية. **الابتعاث**

ومع ظهور الطفرة التنموية في المملكة والتي تحتاج الى كوادر وطنية مؤهلة لدفع عجلة التنمية في البلاد، جاء برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - للابتعاث الخارجي الى عدد من دول العالم، حيث يعد هذا البرنامج اكبر مشروع ابتعاث اطلقته المملكة، وهذا يتناسب مع طبيعة المرحلة والحاجة الى القدرات والكفاءات المؤهلة، حيث يمتاز البرنامج بالتنوع والاستفادة من خبرات جميع الدول في تخصصات مهمة يحتاجها سوق العمل، لا سيما بعد دخول المملكة منظمة التجارة العالمية.

ويهدف برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للابتعاث الخارجي الى اكساب الطلاب والطالبات تنوعاً في الخبرات، ونقلاً للمعارف والعلوم من الدول المتقدمة والمشهود لها بالتفوق المسبق، وهو هدف تحرص عليه كل دول العالم لاكساب ابنائها مهارات وتقنيات جديدة من خلال جامعات عريقة مختارة بعناية، وكذلك التواصل مع العالم الآخر عبر ارسال عدد من الطلبة والطالبات للدراسة في جامعاتهم والمراكز البحثية المتخصصة، بالاضافة الى اتقان اللغات الاخرى بخلاف اللغة الانجليزية، ويتميز برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث بشموله لفئتي الايتام وذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك بتوجيه من مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - حيث تم تخصيص ٥٠ مقعداً للايتام هذا العام.